

صفة الصفوة

ثم أجلس حتى يختمر ثم أخبز خبزي ثم أتوصاً ثم أخرج إليهم .

فقال ما تشكون منه قالوا لا يجب أحدا بليل قال ما يقولون قال إن كنت لأكره ذكره إنني جعلت النهار لهم وجعلت الليل عاز وجل قال وما تشكون منه قالوا إن له يوماً في الشهر لا يخرج إلينا فيه قال ما يقولون قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب أبدلها فأجلس حتى تجف ثم أدلكها ثم أخرج إليهم من آخر النهار قال ما تشكون منه قالوا يغنظ الغنظة بين الأيام قال ما يقولون قال شهدت مصرع خبيب الأنصاري بمكة وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذع فقالوا أتحب أن محمداً مكانك فقال وا ما أحب أني في أهلي وولدي وأن محمداً شريك بشوكة ثم نادى يا محمد فما ذكرت ذلك اليوم وتركي نصرته في تلك الحال وأنا مشرك لا أومن بالله العظيم إلا طننت أن الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب أبداً فتصيبني تلك الغنظة فقال عمر الحمد لله الذي لم يفيل فراستي .

فبعث إليه بألف دينار وقال استعن بها على حاجتك فقالت امرأته